عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله اي من قبل هذا القران
لمن الغافلين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نحن نقص عليك احسن القصص قال القران قوله تعالى اذ
قال يوسف لابيه اخرج احمد والبخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اني رايت
احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبيا وحي واخرج سعيد بن منصور والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفا وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في دلايل النبوة عن جابر بن عبد الله قال جا بستاني اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف ساجدة له ما اسماوها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشي
فنزل عليه جبريل فاخبره باسمايها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البستاني اليهودي فقال هل
انت مومن ان اخبرتك باسمايها قال نعم قال حرثان والطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثان
وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ والضيا والنور راها في افق السما ساجدة له فلما قص على يعقوب
قال هذا امر مشتت يجمعه الله من بعد فقال اليهودي اي والله انها لاسماوها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس قال امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل تلك الحسن واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر
ابواه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اني رايت احد عشر كوكبا الاية قال راى اباه واخوته سجودا له
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال قال اخوته وكانوا انبيا ما رضي ان يسجد له اخوته حتى سجد له ابواه
حين بلغهم واخرج ابو الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رؤيا يوسف ليلة القدر قوله تعالى قال
يا بني الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك يجتبيك ربك قال يصطفيك واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال وكان يوسف اعبر الناس واخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال فنعمته على ابرهيم نجاه من النار وعلى اسحق نجاه
من الذبح قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
لقد كان في يوسف واخوته ايات قال عبرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته
ايات للسايلين يقول من سال عن ذلك فهو هكذا ما قص الله عليكم وانباكم به واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين قال من كان سايلا عن يوسف واخوته فهذا نباهم واخرج
ابن جرير عن ابن اسحق قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي اخوته عليه وحسدهم اياه
حين ذكر رؤياه لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته
ليأتسي به قوله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال كان يعقوب نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف واخوه بنيامين فحسده اخوته مما راوا من حب ابيه
له وراى يوسف رؤيا في النوم ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له فحدث اباه بها فقال له يعقوب
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف
واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا

اقتلوا

اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تتوبون مما صنعتم
به قال قايل منهم وهو يهودا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم
فاعلين فلما اجمعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف قال لن ارسله
معكم اني اخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون قالوا لين اكله الذيب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون
فارسله معهم فاخرجوه وبه عليهم كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم
فيستغيث بالاخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه
يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنو الاما فلما كادوا يقتلونه قال يهودا اليس قد اعطيتموني موثقا ان لا
تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير فربطوا يديه ونزعوا
قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتوارى به في الجب فقالوا ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر
يونسوك قال فاني لم ار شيا فدلوه في البير حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البير ما فسقط
فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة في البير فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انها رقة ادركتهم فاجابهم
فارادوا ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فقام يهودا فمنعهم وقال قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فكان
يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص
ثم اقبلوا الى ابيهم عشا يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم هل اصابكم في غنمكم شي قالوا لا
قال فما فعل يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب وما انت
بمومن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال اين القميص فجاوا بقميصه
وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال ان هذا الذيب
يا بني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجات سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف
بالحبل فخرج فلما راه صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشرى هذا غلام فسمع به
اخوة يوسف فجاوا فقالوا هذا عبد لنا ابق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لين انكرت انك عبد لنا لنقتلنك
انرانا نرجع بك الى يعقوب وقد اخبرناه ان الذيب قد اكلك قال يا اخوتاه ارجعوا بي الى يعقوب فانا
اضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدا فابوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة
ان يقولوا اشتريناه فيسالونهما الشركة فيه فقالوا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذا بضاعة استبضعناها
اهل البير فذلك قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في
يوسف من الزاهدين فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق بها الى بيته فقال لامراته
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاحبته امراته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول
ما يتناثر من جسدي قالت يا يوسف ما احسن عينيك قال هما اول ما يسيلان الى الارض من جسدي قالت
يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب ياكله وقالت هيت لك هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله
انه ربي قال سيدي احسن مثواي فلا اخونه في اهله فلم تزل به حتى اطمعها فهمت به وهم بها فدخلا البيت
وغلقت الابواب فذهب ليحل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب قايما في البيت قد عض على اصبعه يقول
يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير في جو السما لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا مات فوقع
على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور الصعب الذي لا يعمل عليه ومثلك اذا واقعها مثله
اذا مات فدخل النمل في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج فادركته فاخذت

فاخذت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)